

البرهان في علوم القرآن

السابع قصد تقوية داعية المأمور .

كقوله تعالى فإذا عزمته فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ولم يقل على وحين قال على الله لم يقل إنه يحب أو إنني أحب تقوية لداعية المأمور بالتوكل بالتصريح باسم المتوكل عليه .

وقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم الثامن تعظيم الأمر . كقوله تعالى أولم يرو كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق .

وقوله هل أتى على الناس حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا إنا خلقنا الإنسان ولم يقل خلقناه للتنبيه على عظم خلقه للإنسان .

وقوله يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا فإنما أعيد لفظ الجبال والقياس الإضمار لتقدم ذكرها مثل ما ذكرنا في آلم السجدة في أحد القولين